مخيم الفارعة

خريطة هوية المخيم:

تم إنشاء مخيم الفارعة عام 1949 على مساحة تبلغ 0.26 كيلومتر مربع.
ويقع عند سفح وادي الأردن بالقرب من ينبوع الفارعة.
وفي ديسمبر 2023، سجّلت الأونروا وجود 11,044 لاجئاً في المخيم.

تاريخ المخيم:

يقع مخيم الفارعة على بُعد 17 كيلومتراً شمال شرق مدينة نابلس.
جاء اللاجئون الأوائل إلى الفارعة من 30 قرية تقع شمال شرق حيفا.
وكغيره من مخيمات الضفة الغربية، أُقيم المخيم على أرض استأجرتها الأونروا من الحكومة الأردنية.
وبعد اتفاق مذكرة واي ريفر (Wye River)، أصبح المخيم تحت إدارة السلطة الفلسطينية.

يقع المخيم في منطقة معزولة جغرافياً، ولا تتوفر العديد من الخدمات إلا في جنين ونابلس.
ورغم أن هذه العزلة تؤثر سلباً على سبل عيش السكان، إلا أن غياب مركز حضري قريب جعل الأراضي المحيطة أكثر قابلية للتملك وأقل كلفة مقارنة بمعظم المخيمات الواقعة قرب المدن، مما أتاح لبعض اللاجئين الانتقال للسكن خارج المخيم.
وبالتالي، فإن مخيم الفارعة يعاني من مشاكل اكتظاظ أقل مقارنة بالمخيمات الأخرى.

يُعد البطالة من أهم التحديات التي تواجه سكان مخيم الفارعة، كما هو الحال في بقية المخيمات، حيث تم تسجيل معدل بطالة يبلغ 17%
ورغم أن الأراضي الزراعية المحيطة بالمخيم توفر دعماً اقتصادياً جزئياً للمنطقة، إلا أن السكان يعتبرون البطالة والفقر من أبرز المشكلات الملحّة.

منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أدّت تصاعد التوترات وأعمال العنف، إلى جانب زيادة القيود على الحركة والوصول، إلى تحديات كبيرة وقيود خطيرة أمام الاستجابة الإنسانية في جميع مخيمات اللاجئين.

البيئة داخل المخيم:

يوجد مختبر لفحص المياه تابع للأونروا في مركز الفارعة الصحي، حيث تُجرى فحوصات جودة المياه شهريًا لجميع مخيمات المنطقة الشمالية. ويُجري فريق الصحة البيئية ثلاثة فحوصات يومية لعينات المياه (فحص الكلور المتبقي) من مواقع مختلفة في المخيم. كما يتولى هذا الفريق مسؤولية صيانة شبكة الصرف الصحي في المخيم وجمع النفايات خمسة أيام في الأسبوع.

لا يوجد نظام صرف صحي سليم في مخيم الفارعة، بل نظامٌ مرتجلٌ بناه السكان بأنفسهم. تُصرّف مياه الصرف الصحي في الوادي المجاور، مما يؤدي أحيانًا إلى نزاعات مع أصحاب الأراضي الزراعية. حاليًا، لا يوجد سوى ضاغطة واحدة تابعة للأونروا، وهي قديمة جدًا، مما يؤثر على كفاءة جمع النفايات الصلبة في المخيم.

منذ عام ٢٠١٣، تعمل الأونروا على بناء وترميم المساكن في المخيم. ومع ذلك، تتزايد الاحتياجات باستمرار، ويتطلب الأمر تمويلًا إضافيًا.

على الرغم من أن مخيم الفارعة لا يقع بالقرب من أي مستوطنة إسرائيلية، إلا أنه محاذٍ لطريق سريع تستخدمه قوات الأمن الإسرائيلية . ولهذا السبب، يتعرض المخيم لـ توغلات متكررة من قبل تلك القوات، أسفرت عن اعتقالات وأضرار في المساكن. وغالباً ما تحدث هذه المداهمات ليلاً أو في ساعات الصباح الباكر، حيث يقتحم الجنود المنازل، ويكسرون الأبواب، ويوقظون الأطفال.

في عام 2023، شهد مخيم الفارعة عدداً قياسياً من عمليات قوات الأمن الإسرائيلية، إلى جانب ارتفاع ملحوظ في مستوى وشدة القوة المستخدمة، بما في ذلك استخدام القوة المميتة. وقد أسفرت هذه العمليات والاشتباكات المرافقة لها عن مقتل 13 لاجئاً فلسطينياً وإصابة 16 آخرين.

وفي ديسمبر 2023، وخلال عملية واسعة النطاق، اقتحمت قوات الأمن الإسرائيلية بالقوة مركز الأونروا الصحي في المخيم، واتخذت مواقع داخل المبنى، وأطلقت رصاصاً حياً، كما استخدمت طائرة مسيّرة (درون) من الموقع نفسه.
وقد أسفرت هذه العملية وحدها عن مقتل سبعة أشخاص، بينهم طفلان.

إن العزلة الجغرافية لمخيم الفارعة تُقيّد قدرة السكان على الوصول إلى الخدمات المتخصصة، وخاصة بالنسبة إلى النساء والفتيات.

بعض الأرقام من الأونروا:

- 1,053 أسرة فقيرة (4,036 فردًا في المجموع)
- 16% من هذه الأسر تستفيد من البطاقة الإلكترونية
- مركز صحي واحد يضم 14 موظفًا صحيًا
- 3 مدارس بإجمالي 1,327 طالبًا

التوأمة:
مخيم الفارعة سيتم توأمتها مع مدينة مالاكوفMalakoff ، وهذا قيد الدراسة حاليًا